

## أ.د. علي الشبل | عاشوراء سببه وفضله

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد أيها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا هو عصر يوم الاثنين. السابع من شهر الله المحرم. وغدا الثلاثاء - [00:00:03](#) وبعد غد الأربعاء وهو التاسع. ثم يوم الخميس وهو يوم العاشر. وهو يوم عاشوراء يوم عاشوراء يوم فضيل. كانت قريش في الجاهلية تصوم هذا اليوم. كما ذكرت ذلك أم مينا عائشة رضي الله عنها وسبب ذلك أنهم عصوا الله جل وعلا في الجاهلية -

[00:00:33](#)

في معصية عظيمة فقبل لهم أن كفارتها هو صيام يوم العاشر. فتوارثوه كابرا عن كابر وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يصوم هذا اليوم قبل هجرته. لماذا؟ لأنه كان يوافق قريشا في عمل الطاعات. كالحج والطواف والسقاية. ويخالفهم في عمل المنكرات -

[00:01:03](#)

وأعظمها شركهم بالله. هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. فقدمها في ربيع الأول فلما جاءت السنة ودخل المحرم وجد اليهود يصومون يوم العاشر وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يوافق من قبلنا في الطاعة في العبادة. فسأله - [00:01:33](#)

أي يوم هذا وهو يعلم عليه الصلاة والسلام أن جاء الله لفريد موسى لكن المشركين كانوا ينسئون من المحرم إذا سفر يسيئون أن يؤخروه لأنهم مما بقي عند المشركين من آثار - [00:02:03](#)

تعظيم الأشهر الحرم. وتعظيم الحج وتعظيم الحرم. ومما بقي عندهم أيضا تعظيم يوم العاشر. وكانوا ينسئون المحرم لأنه يطول عليهم ما اعتادوه من السلب والنهي وقطع الطريق والظلم والاعتداء على الأموال وعلى الأنفس فكانوا يؤخرون المحرم إلى -

[00:02:23](#)

إلى سفر وهذا ما يسمى عندهم بالنسيب. فعابهم ربي فقال في آية التوبة إنما زيادة في الكفر. يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما. ليواطئوا عدة ما حرم الله. لما وجد اليهود يصومون هذا اليوم ويتداعون إليه. سألهم عليه الصلاة والسلام -

[00:02:53](#)

قال أي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم عظيم. وفي رواية هذا يوم فضيل. نجى الله فيه موسى وقومه وأهلك الله فيه بالفرق فرعون وملأه. فصامه موسى شكرا لله. فنحن نصومه - [00:03:23](#)

كذلك فقال عليه الصلاة والسلام أنا أولى بموسى منكم نعم الأنبياء بعضهم أولى ببعض. ممن ادعوا أنهم يتبعون الأنبياء. وهم ليسوا على دينهم حقا. وأن ما حركوا وبدلوا وغيروا ما بعثهم الله به. أن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي - [00:03:43](#)

يا أيها الذين آمنوا أنا أولى بموسى منكم فصامه عليه الصلاة والسلام وأمر الناس وكان هذا قبل فرض صيام رمضان. فصيام عاشوراء في أول أمره كان واجبا وبعد ذلك بأشهر نزل فرض صيام رمضان في السنة الثانية من الهجرة. وتخفف الأمر - [00:04:13](#)

بصيام عاشوراء من الوجوب إلى الاستحباب. فكان يصومه صلى الله عليه وسلم في كل سنة. ويحث الناس على صيامه. وكان الصحابة رضي الله عنهم يعظمونه فيصومونه. ويصومونه أولادهم. حتى كانوا - [00:04:43](#)

يشغلون أولادهم بالعهن أي باللعب. ويشغلونهم كأنهم يطبخون لهم الغداء يركبون قدورهم على النار وليس فيها إلا الماء. حتى يتموا صيام يوم العاشر. كل ذلك دلالة منهم على فضله وعلى عظيم أجره وكبير نواله. قال فيه صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء -

[00:05:03](#)

واحتسب على الله ان يكفر السنة الماضية. لانه جاء في العاشر من محرم. ومضى قبله عام يحتسب على الله والله يقبل احتسابه عليه ان يكفر السنة الماضية اي ما كان فيها من الصغائر دون - [00:05:33](#)

حث صلى الله عليه وسلم امته انهم يصومون يوما قبله او يوما بعده لم؟ ليخالفوا اليهود في صيامهم. فقال كما جاء في حديث ابن عباس عند احمد وغيره خالفوا اهل الكتاب صوموا يوما قبله او يوما بعده. وقال في اخر سنة لئن عشت الى قابل - [00:05:53](#) للعام الجديد. لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع اي مع العاشر. فصح في هذا ان عاشوراء على عدة مراتب. افضلها ان يصوم التاسع وان يصوم العاشر فهذا يحقق امنية النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا يحقق مخالفة اهل الكتاب. وبهذا يحقق - [00:06:23](#) تأهده من ادراك عاشوراء. الحالة الثانية ان يصوم العاشر والحادي عشر وفي هذا من الفضائل مخالفة اهل الكتاب. وتحقيقه من صيام يوم عاشوراء. الحالة الثالثة ان يصوم التاسعة والعاشرة والحادي عشر. وان كان يوم الحادي عشر سيوافق في هذه السنة يوم جمعة. فلا بأس من صيامه لانه صام - [00:06:53](#)

لما قبله. وبهذا يتأكد من صيامه. عاشوراء ويصوم ثلاثة ايام من كل شهر وتتحقق مخالفته لاهل الكتاب. الحياة الرابعة ان يفرد عاشوراء وحده بالصيام. يصوم عاشوراء وحده ويوافق هذه السنة يوم خميس. ففيه فضيلة الحديث العاشر وفضيلة صيام يوم - [00:07:23](#)

لانه يوم تعرض فيه الاعمال على الله. وهذه الحال هي اقل الاحوال الثلاثة قبلها. لانه صام يوم فيرجى له ان يدرك فضله وثوابه. وفي هذا الصدد يا ايها الاخوة يحمد الانسان ربه على تحقيقه - [00:07:53](#) جل وعلا وعده فان الله ينصر رسله وينصر عباده المؤمنين. وكان حقا علينا نصر المؤمنين انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وهذا من اسباب نصر الله - [00:08:13](#)

عز وجل لكليمه موسى. فصامه موسى شكرا لله. وصامه انبياء الله واكده نبينا صلى الله عليه وسلم في صياما فلا تفوتنكم مواسم الخيرات سيما وانتم في شهر حرام. صيامه كله من الفضائل - [00:08:33](#) لما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الصيام بعد رمضان وعن افضل القيام فقال الصيام صيام شهر الله المحرم بعد رمضان وافضل القيام قيام نبي الله داود. اللهم صلي - [00:08:53](#)

وسلم على رسلك وانبيائك وعلى الهم وصحبهم وسلم تسليما كثيرا. اللهم اجمعنا بهم في دار كرامتك. اللهم اجعلنا ممن ينقاد لامرهم واتبعوهم في دينهم حتى صاروا الى مرضاتك الى عنديين بغير حساب ولا عذاب - [00:09:13](#) لنا ولكم اجمعين ووالدينا ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:33](#)